

شرح رياض الصالحين (30) باب الإخلاص وإحضار النية من حديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية - [00:00:40](#)

قال وعن ابي موسى عبدالله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه قال ابو موسى اسمه عبدالله ابن قيس وهو من الازد وهي قبيلة باليمن ويقال لها ازدشنوءة قصد شنوأتي وكان من - [00:00:57](#)

ذوي الاصوات الطيبة الحسنة جدا بالقراءة تلاوة القرآن قال صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى لقد اوتيت مزامارا من مزامير ال داوود لقد اوتيت مزامارا من مزامير ال داوود - [00:01:21](#)

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقا تل حمية ويقا تل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:01:44](#)

فهذا الذي يضبط مسألة الشهادة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ففي سبيل الله اما شهيد القرى وشهيد الفن وهكذا مما يطلق عليه او مما تطلق عليه الشهادة في هذه الايام - [00:02:12](#)

فليس لذلك مستند ليس لذلك مستند انما من قاتل لتكون كلمة الله العليا ففي سبيل الله فالشهيد هو شهيد المعركة في حرب الكفار عن ابي بكرة نوفية ابن الحارث الثقفي رضي الله عنه - [00:02:37](#)

ابو بكرة قال عن نفسه انا ممن لا يعرف ابوه انا ممن لا يعرف ابوه اما تسمية من سماها نفي ع ابن الحارث فلم يتفق على هذه التسمية وقد كان له - [00:03:03](#)

اخ من الام اسمه زياد ابن ابيه اذا لا يعرف ابو وهو الذي انتسب بعد الى ابي سفيان فقال زياد بن ابي سفيان وكان ذلك على ما ذكره الشراح بسبب - [00:03:29](#)

الحرب التي كانت بين علي ومعاوية وكان من ذوي المهارة الفائقة في القتال فكان في صفوف علي تستلحقه معاوية وقال هو اخي هو اخي فناسبه الى زياد ابن ابي سفيان بدلا من قولهم زياد ابن ابيه - [00:03:56](#)

غضب ابو بكر منه لذلك وقال اتق الله يا زياد انت تعرف انك لست بابن ابي سفيان ذكره بحديث من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام اه الله اعلم هل هو ابن ابي سفيان او ليس بابنه - [00:04:18](#)

لكن قصدت ان حملة وجهت ضد معاوية رضي الله عنه بسبب ذلك آآ منها قول اليماني الا يا ابلي معاوية بن حرب مغلفة من الرجل اليماني اترغم ان يقال ابوك عفو - [00:04:43](#)

وترضى ان يقال ابوك زاني كل واحد بنصف اباك نقول انه عفيف وان هذا الولد ليس بابنه. وانت مصر ان تقول انه ابن ابي لكن الله اعلم بالحقيقة من ذلك - [00:05:07](#)

قال عن ابي بكرة نفي ع ابن الحارث اطلق عليه ابو بكر لتدليه ببكرة يوم حصن الطائف وخروجه الى المسلمين. فكان مع اهل الطائف

ال سقيف واسناء الحصار تدلى من سور الطائف ببقرة ونزل الى اه للاسلام. ف قيل ابو بكرة لذلك - [00:05:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال

المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه - [00:05:52](#)

كان حريصا على قتل صاحبه فحرصه هو الذي اولجه النار. اذا نواياه السيئة كانت سببا في ادخاله النار كان حريصا والحرص محله

القلب قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما - [00:06:11](#)

دال على ان التقاتل لا يوجب كفرا فاذا قتل احدهم فالله يقول فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف فاثبتت الاخوة وان كان

هناك قتل فالقتل لا يقطع الاخوة الايمانية - [00:06:35](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته

بضعا وعشرين درجة رويت سبع وعشرين - [00:06:56](#)

ورؤيت خمسا وعشرين ورويت ثلاثا وعشرين ورؤية واحد وعشرين فكيف هذا الاختلاف في عدد الدرجات قال فريق من اهل العلم

التفاوت في الدرجات لامور منها عدد المصلين منها حسن صفوف المصلين واستقامتها منها - [00:07:20](#)

حسن قراءة الامام منها سد الفرج بين الصفوف فكل هذه سبب في التفاوت. سبب في التفاوت في الدرجات قال وذلك ان احدهم اذا

توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة. لا ينهزه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة - [00:07:51](#)

وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما

دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له. اللهم تب عليه ما لم يؤذي ما لم يحدث - [00:08:21](#)

هذا لفظ مسلم وقوله ينهجه بفتح الياء والهاء وبالزاي اي يخرج به وينهضه اريد من اخواني الان ذكر عشر فضائل للصلاة في المسجد

عشرة ادلة على فضل الصلاة في المسجد لنستحث انفسنا واخواننا على الذهاب الى المساجد - [00:08:49](#)

اتفضل قال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت. يقول محمد المغربي وفقه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى

المسجد او راح اعد الله له نزلا اي مكانا للضيافة واکراما في الجنة كلما غدا او راح هذا حسن. زد - [00:09:21](#)

غرفة المسجد الملائكة تدعو لك في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه. زد الخطوة ترفع درجة او تحط خطيئة. نعم. زد النبي صلى

الله عليه وسلم يقول لو يعلم الناس ما في الصف الاول لاتوهما في الاذان والصف الاول في العتمة - [00:09:47](#)

في العتمة والصباح اه الصف الاول احاديث اخر. ها زد صلى الله عليه وسلم يقول الصف الاول ان الله وملائكته يصلون يصلون على

الصف الاول لا يسبت لا نار الفجر مخصوص نريد عموما - [00:10:18](#)

طبعا الفجر فيه قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ها يبرأ من النفاق. طيب زد الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به

الدرجات كثرة الخطى الى الجماعة - [00:10:46](#)

وانتظار الصلاة بعد الصلاة اسباغ الوضوء على المكروهات نعم شاب رجل قلبه معلق بالمساجد في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله

والايات في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:11:12](#)

تسبح له فيها بالغدو والاصل الايات. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر والمرء في صلاة ما انتظر الصلاة ما دامت

تحبسه اتيناه وهم يصلون افارقناهم وهم يصلون - [00:11:32](#)

الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه كبيرة نعم لكن لعل القوم يعقبون والخيرات والبشارات تتأتى في المسجد فنادته الملائكة

وهو قائم يصلي في المحراب نعم نعم انا نحن نحیی الموتی ونكتب ما قدموا اثارهم - [00:11:55](#)

الجمعة للجمعة كفارة لما بينهم قال عن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما

يروى عن ربه تبارك وتعالى قال - [00:12:27](#)

ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها

كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:12:46](#)

هذا من فضل الله قد تعمل حسنة تكتب لك بعشر قد تكتب لك اذا بعشرين قد تكتب لك بسبعمئة قد تكتب لك اكثر من السبعمئة

وهي حسنة واحدة وان هم بسيئة - [00:13:14](#)

فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة يعني ان هم بسيئة فلم يعملها هنا كتبها الله له حسنة وفي رواية لم يكتبها شيئا كيف الجمع؟

قالوا من هم بسيئة فتركها لله - [00:13:31](#)

خشية من الله كتبها الله له حسنة. اما ان تركها زهولا او نسيانا فلا تكتب له حسنة ذلك لان الحديث القدسي الاخر فيه ان الله يقول

لملائكته ارقبوه يعني راقبوه ان لم يعملها - [00:13:56](#)

فلا فاكتبوها حسنة فانما تركها من جراء وفي رواية من اجلي فاذا ترك الشخص السيئة من اجل الله كما فعل الصديق يوسف عليه

السلام وكما صنع ابن العم مع ابنة عمه في حديث الثلاثة اصحاب الغار كتبت له حسنة - [00:14:20](#)

لكن ان تركها. طيب ان تركها خوف الشرطي خرج من العسكري لا تكتب له حسنة. تكتب سيئة ها ان عزم عليها القلب لان الله قال

ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. يعني واحد واخذ مشرط ورايح الاتوبيس - [00:14:46](#)

بوليس كي يغطى جيوب الناس وينشد وجد عسكري في الاتوبيس فرمى رمى السكين المشرط ومشي محترم خوفا من من؟ من

العسكري. يساب او يعاقب عزم على السرقة اصبحت كسبا للقلب - [00:15:09](#)

ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وانه كان حريصا على قتل صاحبه الحديث الاتي طويل الوقت لا يسمح به جزاكم الله خيرا -

[00:15:34](#)